

أضواء البيان

@ 28 . قوله تعالى : { فَلَمَّا نَسُوا مَا وَعُودُوا بِهِمْ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن فرعون لعنه الله ، لما رأى آيات الله ومعجزاته الباهرة ، وادعى أنها سحر أقسم ليأتين موسى بسحر مثل آيات الله التي يزعم هو أنها سحر . وقد بين في غير هذا الموضوع : أن إتيانهم بالسحر وجمعهم السحرة كان عن اتفاق ملئهم على ذلك . كقوله في (الأعراف) : { قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ } . وقوله في (الشعراء) : { قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ } . وقوله في (الشعراء) : { قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ } . وقوله في (الشعراء) : { قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ } . وقوله في (الشعراء) : { قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ } .

لأن قوله { فَلَمَّا نَسُوا مَا وَعُودُوا بِهِمْ } في الموضوع يدل على أن قول فرعون { فَلَمَّا نَسُوا مَا وَعُودُوا بِهِمْ } وقع بعد مشاوره واتفاق الملأ منهم على ذلك . قوله تعالى : { فَاجْعَلْ يَدَيْكَ ذَافِقًا وَيَدَيْكَ ذَافِقًا } . وقوله تعالى : { فَاجْعَلْ يَدَيْكَ ذَافِقًا وَيَدَيْكَ ذَافِقًا } . وقوله تعالى : { فَاجْعَلْ يَدَيْكَ ذَافِقًا وَيَدَيْكَ ذَافِقًا } . وقوله تعالى : { فَاجْعَلْ يَدَيْكَ ذَافِقًا وَيَدَيْكَ ذَافِقًا } .

ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن فرعون لما وعد موسى بأنه يأتي بسحر مثل ما جاء به موسى في زعمه قال لموسى { فَاجْعَلْ يَدَيْكَ ذَافِقًا وَيَدَيْكَ ذَافِقًا } . وقوله تعالى : { فَاجْعَلْ يَدَيْكَ ذَافِقًا وَيَدَيْكَ ذَافِقًا } . وقوله تعالى : { فَاجْعَلْ يَدَيْكَ ذَافِقًا وَيَدَيْكَ ذَافِقًا } .

المناظرة والمغالبة في السحر في زعمه مكاناً سُوءِي . وأصح الأقوال في قوله { سُوءِي } على قراءة الكسر والضم : أنه مكان وسط تستوي أطراف البلد فيه . لتوسطها بينها ، فلم يكن أقرب للشرق من الغرب ، ولا الجنوب من الشمال . وهذا هو معنى قول المفسرين { مَكَانًا سُوءِي } أي نصفاً وعدلاً ليتمكن جميع الناس أن يحضروا . وقوله : { سُوءِي } أصله من الاستواء . لأن المسافة من الوسط إلى الطرفين لا تفاوت فيها بل هي مستوية . وقوله { سُوءِي } فيه ثلاث لغات : الضم ، والكسر مع القصر ، وفتح السين مع المد . والقراءة بالأوليين دون الثالثة هنا ومن القراءة الثالثة { إِلَيْ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بِدِينِنَا } . وقوله { سُوءِي } ومن إطلاق العرب { مَكَانًا سُوءِي } على المكان المتوسط بين الفريقين قول موسى بن جابر الحنفي ، وقد أنشده أبو عبيدة شاهداً لذلك : { مَكَانًا سُوءِي } على المكان المتوسط بين الفريقين قول موسى بن جابر الحنفي ، وقد أنشده أبو عبيدة شاهداً

لذلك : % (وإن أبانا كان حل ببلدة % سوى بين قيس قيس عيلان والفرز) %